

التفسير الميسر 3-4

عبدالعزیز السدحان

من فوائد الآية فائدة عظيمة وهذه السورة وهذا الحديث اصل في ذلك يقول العلماء افضل الدعاء ما سبق بالثناء ويسميتها بعضهم تقديم الرسائل بين يدي المسائل وهنا في الفاتحة اصل جامع - [00:00:00](#)

لاحظ العبد قبل الدعاء اثنى على الله حمد الله ثم اثنى على الله ثم مجد الله وبعد ما قال اياك نعبد واياك نستعين. قال الله هذا بيني وبين عبدي اثنى علي ومجدني - [00:00:22](#)

فليسأل جاء السؤال والدعاء اهدنا الصراط المستقيم وهذا منهج الانبياء فنأدى في الظلمات ان لا اله الا انت اثنى على الله سبحانه اني كنت من الظالمين موسى هذا يونس موسى عليه السلام ربي اني لما انزلت الي - [00:00:39](#)

من خير فقير انا على الله انه فقير الى ربي عز وجل ولهذا قال اهل العلم افضل الدعاء ما سبق بالثناء فانت تثني على الله. يا الهي يا خالقي يا مدبري. يا رازقي يا - [00:01:00](#)

تعلم سري وعلني ثم تبدأ في دعائك الفائدة الثانية ان الهداية انواع اهدنا الهداية انواع هداية الدلالة والارشاد دعاة الخير يقومون بها ينصحون الناس يعلمون الناس من باب ان يدلوهم على الطريق المستقيم - [00:01:17](#)

اما النوع الثاني هداية التوفيق والالهام فهذه لله تعالى انك لا تهدي من احببت بداية توفيق والهام ولكن الله يهدي من يشاء في خاتمة سورة الشورى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا - [00:01:40](#)

ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي. به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي هداية ارشاد ودلالة الى صراط مستقيم. والاولى جعلناه نورا نهدي به من نشاء هداية التوفيق - [00:01:59](#)

والهام الفائدة الثالثة قوله الصراط فيه اشارة الى شمول الشريعة انها واسعة وان متضمنة لجميع انواع الخير وهذا هو الصحيح كل خير حسي او معنوي. قاصر عليك او متعدي لغيرك - [00:02:18](#)

لابد ان يكون في الشريعة. لا بد اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. قال ابن كثير فلا كمال بعد كمال الله او لا اكمال بعد اكمال - [00:02:43](#)

ولا تمام بعد اتمام الله تعالى الفائدة الثالثة المستقيم ان جميع احكام الشريعة وان جميع مقاصدها لا عوج فيها ولا خلل ولا شطط بل هي كاملة مكملة اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم. هذا تفسير - [00:02:57](#)

الصراط المستقيم من سلاكه من سلكه من لزمه الذين انعم الله عليهم من هم جاء في سورة النساء؟ اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. اذا - [00:03:20](#)

صراط الذين انعمت عليهم تفسير لما قبلها وهذا من تفسير القرآن ايضا بالقرآن من فوائد الآية ان طريق الحق واحد صراط واحد انه متعدد قل هذه سبيلي واحدة انظر سيأتي الان - [00:03:37](#)

الثانية طرق الضلال متعددة ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم اما الحق فهو واحد. صراط مستقيم الفائدة الثالثة ان كل امر فيه طاعة لله فهو من الصراط المستقيم او مما يجعل صاحبه على الصراط المستقيم. بخلاف اذا كان في معصية لله فانه خلاف هدي الصراط المستقيم - [00:03:56](#)

الفائدة الرابعة ان الخيرية التي يتفاوت بها الناس الانساب ولا بالاحساب واستميحكم عذرا ان الناس في مجالسهم يتميزون باربعة امور او بخمسة بالنسب فاذا نفخ وهذا الميزان باطل اذا جعل الانسان فخرا واحتقار الآخرين - [00:04:25](#)

فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم ميزان المال كثرة المال وكثرة الولد وهذي بين الله بطلانها يوم لا ينفع مال ولا بنون ميزان العشيرة يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه - [00:04:47](#)

ميزان وجاهة او منصب والزعامة وهذا باطل ماذا قال قارون قال اذا ماذا قال فرعون؟ قال انما اليس لي ملك مصر وهذي الان تجري من تحتي ما نفعلوا ذلك. يبقى الميزان الحق ادق من ميزان الذهب. ان اكرمكم عند الله - [00:05:03](#)

اتقاكم يقول ابن العتاهية وليس على عبد تقى نقيصة اذا حقق التقوى وان حاك او حجم. اذا هنا التمايز بين الناس بلزوم الصراط المستقيم مهما كان الرجل وضيعا في نسبه او فقيرا في ماله او منتقضا عند قومه المهم - [00:05:23](#)

ما يتضمنه هذا القلب من تقوى الله عز وجل والاخلاص لله الفائدة الرابعة او الخامسة بعضهم احتج بهذه الاية الرد على من انكر خلافة الصديق رضي الله عنه وطعن فيها - [00:05:46](#)

وقال ان الله جل وعلا انعم وتكرم واحث الناس على ان يلزموا الصراط المستقيم والصراط المستقيم ممن انعم الله عليهم وسلوكه الصديقون وعلى رأس الصديقين بعد الانبياء والرسول ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه - [00:06:03](#)

غير المغضوب عليهم ولا الضالين المغضوب عليهم كل قيل بانهم اليهود هذا الاشهر في الضال بان الضالين هم النصارى وقيل كل من عاند الحق ونكص نكب تنكب عن طريق الحق - [00:06:30](#)

فهذا ممن غضب عليه ممن ضل عن سواء الصراط لكن المشهور ان المغضوب عليهم اليهود وان النصارى هم الضالون من فوائد الاية ذم من علم الحق ولم يعمل به وهم اليهود - [00:06:51](#)

يعرفون الحق ولهذا يعرفون يعرفون ان محمدا عليه السلام هو النبي المبشر به كما يعرفون ابناهم يرحم امكم يعرفون اخوانهم ابناهم لكن جاحدوا بها برسالاته الفائدة الثانية لم من عمل - [00:07:09](#)

جهل وهم النصارى عملوا بجهالة الثالث فائدة الثالثة ان من علم الحق ولم يعمل به اشد ابعد عن التوبة فيمن جهل الحق. ولهذا قدم اليهود على النصارى. اليهود يعلمون الحق. ولكن اعرضوا - [00:07:31](#)

والنصارى جاهلوه وعملوا بجهالة جملة منهم والغالب ان الشخص اذا عرف الحق اعرض عنه يندر ان يتوب الا يشاء الله تعالى. بخلاف من جهل الحق في الاصل الفائدة الرابعة ان الكبر والعناد من اسباب الصد - [00:07:53](#)

الصراط الصراط المستقيم اليهود تكبروا وتعالوا وشق عليهم في في زعمهم ان يتنازلوا وان يوطنوا انفسهم على الحق فكابروا فظلوا واصلوا كثيرا والفائدة الخامسة ان العمل بجهل من اسباب الغواية على الصراط المستقيم - [00:08:13](#)

الفائدة السادسة معرفة طرق الضلال تزيد الانسان المؤمن بصيرة في لزوم الحق ولهذا في سورة الانعام وكذلك نفصل ايات ولتستبين سبيل في قراءتان الاولى المفعولية ولتستبين سبيلا. تستبين يا محمد سبيل المجرمين - [00:08:37](#)

والقراءة الثانية الفاعلية سبيل حتى يستبين لك سبيل يقول ابن القيم الناس اقسام اربعة منهم من استبان طريق المؤمنين ولم يستمد طريق المجرمين الغالب يقع هذا في معاطف والقسم الثاني استبان طريق المجرمين - [00:09:00](#)

طريق المؤمنين. هذا اهلك نفسه. وان عرف الشر لكن ما عرف الخير والقسم الثالث لم يستمد طريق المؤمنين ولا طريق المجرمين. فهذا يتخبط وخير الاقسام من استبان سبيل المؤمنين فلزمه - [00:09:20](#)

واستبان سبيل المجرمين فاجتنبه الفائدة السابعة هي تكذيب اليهود الزاعمين بان عزيز ابن الله والفائدة الثامنة تكذيب وبطلان النصارى الزاعمين بان المسيح ابن الله والفائدة التاسعة ان الدين الحق هو دين الاسلام - [00:09:37](#)

لا سواه ولا الضالين نقرأ في الصلاة او نقول في الصلاة امين وهي المسألة التاسعة او العاشرة هل يؤمن الفاتحة غير الصلاة يعني في الصلاة نقول امين لكن اذا قرأناها في غير الصلاة - [00:10:03](#)

او سمعنا من يقرأها في غير الصلاة. هل يقال امين الحافظ النووي رحمه الله تعالى كتاب الاذكار يقول بانه يستحب ان يقول امين ولو في غير الصلاة هناك حديث ذكرها السيوطي في الدور المنثور - [00:10:27](#)

وكيع بن ابي شيبه وغيرهما ان جبريل اقرأ النبي عليه الصلاة والسلام الفاتحة. فلما فرغ قال قل امين فقال امين. لكن الحديث يبدو

ان فيه كلاما لكن ابن كثير ابن حجر رحمه الله يقول قد جاء في حديث عام - [00:10:47](#) اذا قال القارئ ولا الضالين فقولوا امين. قال والقارئ عام. يشمل ان يكون في صلاة او في غير صلاة واذكر انني لما كان الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله مريضا - [00:11:05](#) قرأت عليه الفاتحة كررتها عليه فكل ما قلت ولا الضالين قال هو امين. امين بعض اهل العلم يرى او يستحب ان تقال امين لانها آ بعد في الفاتحة سواء في صلاة او في غير صلاة. قبل الختام اذكر فائدة تتعلق بامين - [00:11:19](#) في قنوت الائمة نسمع بعض المصلين يقولون دائما امين على كل جملة يقولها الامام امين ما معناها ايها الاكارم اللهم استجب اذا هي جملة تكون بعد الجمل الدعائية او كلمة تكون بعد الجمل الدعائية - [00:11:41](#) اذا قال الامام اللهم اهدنا فيما لدبت اليس هذا دعاء؟ دعاء؟ نعم. فتقول امين لكن اذا قال الامام انه ليعز من عليك. هذا دعاء لهذا روى ابن ابي محمد ابن نصر المروزي - [00:12:01](#) في كتابه قيام الليل ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه كلف احد التابعين يصلي بقومه اظنه ثعلب ابن صغير فلما صلى بهم وقت التفت بعد الصلاة وقال الا تسمعون ما اقول في قنوتي - [00:12:17](#) ثم تقولون امين. اقول في قنوتي اللهم قد قحط المطر. وتقولون امين. يعني افقهوا ما اقول ثم امنوا. اذا جمل الامام في القنوت فيها جمل دعائية نقول بعدها امين اما غير الدعائية - [00:12:33](#) نقول بعدها امين هذا ما احببت التنبيه عليه باقي مسألة اخيرة وصدوركم اوسع لسماعها وهي بعضهم يقول وهي المسألة الحادية عشرة ان الفاتحة ان البسملة اية من الفاتحة هذا قول - [00:12:51](#) قال به بعض اهل العلم واوجب بعضهم ان تقرأ مع الفاتحة والصحيح ان البسملة ليست اية من الفاتحة ولا من سائر السور الا سورة النمل واما سواها فهي للفصل بين السور - [00:13:10](#) وليست الفاتحة البسملة اية من الفاتحة والدليل ان النبي عليه السلام كان يجهر بالفاتحة ولا يجهر بالبسملة الا القليل فقليل الفصل ولبيان ان هذا يجوز لكن الاشهر من فعل النبي عليه السلام انه في القراءة الجهرية يسر بالبسملة وبكل حال البسملة - [00:13:28](#) ولا ليست اية من الفاتحة والدليل ما تقدم في الحديث قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فاذا قال عبدي الحمد لله الى اخره اشكر لكم حسن ادبكم وانصاتكم وسمتكم ووقاركم - [00:13:48](#) واعتذر من طول الاطالة ولكن صدوركم تشفع لي شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:01](#)